بشف سره فاقول كما يقال منه انه حجاب على الحق لا يخلو اما ان يكون الحق سجانه غيبه
بمعنى انه تعالى حجاب على نفسه او غيره وليس الا الممكنات فالمسمى حجابا اما نفس الممكنات
او كلها لا جائز ان يكون بعضا حجابا فانه ما تتم امر اذ ليس الا الله سبحانه والممكنات
ولا جائز ان يكون بعضها حجابا دون الباقي لان هذا الحكم للبعض اما ان يصح وثبت
لكونه ممكنا فيلزم ان يكون اشتراك صحيح للممكنات في ذلك فيشتركان كلها في حقيقة
الامكان فما اقتضاه شئ منها لامكانيته يصح للجميع والكان انما يصح ذلك لبعض الممكنات
لكونه ممكنا فجب ان مع انضمام قيد آخر خارجي فحينئذ فذلك القيد الخارجي امر
اما ان يكون نسبة سلبية او امرا وجوديا لا جائز ان يكون نسبة سلبية والا لكان ما لوجود له
يجب اثرا حكما فيما له وجود بل في وجوب الوجود وذلك غير جائز والكان امرا وجوديا
فهذا ان يكون الحق سجانه او الممكنات كلاهما لا جائز ان يكون الممكنات كما قلنا فلم يبق
الا ان يكون الحق ثم نقول ولا جائز ان يكون الحق حجابا على نفسه فانه كونه حجابا على
نفسه اما ان يكون لامر اقتضاه لذاته من حيث هو مع قطع النظر عن الممكن او يكون
ذلك حكما ظهر بالممكن لا جائز ان يكون ذات الحق من حيث هي هي مقتضية لذلك
والا لكان محجوبا عن نفسه فكان مركبا من امرين احدهما هو كونه حجابا والآخر محجوبا بالان
اعتبار كون الشئ حجابا غير اعتبار كونه محجوبا فلم يكن الحق اذا واحدا من كل وجه
هو واحد من جميع الوجوه بلا شك ولا خلف ولانه لو صح ذلك لم يكن عالما بنفسه
ومدركا لها من كل وجه لان التقدير ان هذا امر يقتضيه سجانه لذاته لا مع قطع النظر
عن كل من فهم يتبين الان يقال انه حكم الهي ظهوره متوقف على الممكنات فنقول في هذا
انه غير بالممكن اما ان يرجع الى الحق او الى الممكن لا جائز ان يرجع الى الحق حجابا ولا العاد

صراط مستقيم ضابط شريف يحتوي على عدة اسرار وفوائد كل ما ادركته بعلمك
وضم بينه نظرك فيه الى ادراك ما وراءه سواء غايرته مغايرة الصورة لمحلها او رجحا
او مغايرة الوجود للحقيقة المتصفة او لم يغايره فانك ما ادركت حق الادراك ومتى اوجب
لك ادراكك له او ردينك اياه السعدي ما اراده فيصح ان يقال انك ادركته او
رايته رؤية تامة حقيقة احاطية لانها من شئ من المدركات الظاهرة والباطنة
الا ويجب النظر فيه مشاهدة وعلما لانهاء الى ما وراءه حتى النظر في الحق تعالى اذا
كان الناظر تام النظر او تام الكشف هو بهذه المثابة فانه ما لم يتعد نظرك ما علمت
وادركت من الحق الى ما وراءه لم تحقق سر ليس وراءه مرمى وان ليس الا الوجود
المحض الذي هو الخير الاعم متوهم في المقابلة يحكم عليه بانه الشر والضد للوجود
ولم تعلم ان الحق لا يحاط به علما وان نسبته ما تبين لك من الحق علما وشهودا الى ما
لم يتبين لك او لغيرك نسبة المتناهي الى غير المتناهي ونسبة المقيد الى المطلق
الذي لا يضبط وهذا اصل كبير يبصر فيه ابتداء الا لمن كحل الله عين بصيرته بنور تجليه
فانه من سر المطلع الذي لا يخلو شئ عن حكمه ويعلم من هذا الذوق ان الشخص متى
حقق النظر كشفا او عقلا في كل موجود مقيد انتهى به الامر اذا كان تام الادراك
ان يعلم من قضيه اطلاق الحق سجانه مع كشفه انه مجلى من مجاليه ومظهر له وظاهر
الصاد وكذلك يعرف من كل ما يطلق عليه انه حجاب على الحق سجانه وهو عنه انه كاشف
ومظهر اذ الحجاب اذا لم يكن غير المحجوب لا واسطة بينه وبين المحجوب بعد الامر في
الحجاب اقرب اذا قيل بكثرة الحجب او فيما لا حجاب عليه غير واحد فانه متى عرف
الحجاب نفسه علم انه لا واسطة بينه وبين المحجوب بل [illegible] الحجاب [illegible]

كلام الحجاب